

مناظر الايالة

من مراكش الى تروندت على الاطلس
طريق اسنى الجديدة



كعاشاش النصور وعلى التكنات العسكرية المختفية بين الصخور
و بين الاشجار ثم على قصبة قندافة وقصبات غيرها بديعة الشكل
عربية البناء وكما وقفت السيارة اجتمعت حولها حلقات من الناس
ينظرون اليها بعيون ملوؤها الاستغراب ولا استغراب بعض الباريسيين
لو يتاح لهم أن يروا جملا بميدان الالبازية أو بالشوارع الكبرى مثلاً
وسكان تلك الجهة كلهم يعرفون العربية ويتكلمون بها ما عدا بعض
النساء على أنهن قلائل جداً . والجلل فيهم مياون الى الالعباب
مشغوفون بالافراح فتراهم كثيراً ما يتعاطون الرقص في كل حين وفي
كل مكان جماعات جماعات بالقرى والقصبات وخارج الديار حول
النار أو تحت ضياء القمر . وعندهم رقص يقوم به الشبان غاية في الخفة
والثفتن . يشابه الرقص الشعبي في روسيا القديمة . وفي المواكب
والحفلات تحمل النساء اعداداً طويلة صليبية الشكل يلبسونها أنواعاً
من الملابس هذه نبذة موجزة عن تلك الناحية المحدثه فيها الطريق
الجديدة التي سيكون لها حظ وافر في برنامج السياحة ان شاء الله
نظراً لما في الناحية المذكورة من القصبات التاريخية البديعة وما
لطبيعتها من الزينة والجمال

لا تقل طبيعة المغرب جمالا عن طبيعة أى قطر آخر ومن أجمل
مواقعه جبال الجنوب التي خرقها الطريق الجديدة الذاهبة من
مراكش الى تروندت وقد فتحت منذ الربيع الماضي ولا تخفى
أهميتها التجارية والعسكرية على القراء كالأخفى عليهم أهميتها من
الوجهة التي تهتم السائحون أعني الجمال الطبيعي وبداعة المناظر يكفى
في شأنها القاء نظرة على بعض الصور للتنبه الى حسن تلك البقاع
تسير هاته الطريق معبدة تارة بين النخيل وتارة بين اشجار
الزيتون واخرى بين أراض جدداء ليس فيها غصن يلوح او مقدار
كف أخضر بل لا ترى العين هناك الا الرمال المحرقة والاحجار
المبعثرة فتمر على تمصوحت تاركة هذه القرية على يسارها وسط
غابة من الزيتون بهيجة الاخضرار ثم تبدو في الصعود تدرجا حتى
تصبح لولبية الشكل تلتوى حول الجبال التواء الافعى حول الشجرة
ولا تنزل من جبل الا لتصعد الى آخر أعلى منه ولا يقع البصر اذ
ذاك الا على الاكام والهضاب تسرح الغنم والماعز بين صخورها
السوداء أو على هاويات مغطاة بالاشجار الكثيفة يدور الرأس عند
رؤيتها وهناك تصعب مهمة السائق اذ تضيق الطريق والقوافل خط
لا ينقطع . فتمر على قرية اسنى وقرى اخرى جميلة تتوج قمم الجبال